

وكل مجموعة أربع دوريات ( ستة افراد في الدورية ) (٢٦).

وتمتحت أبواب العضوية امام جميع اللبنانيين بين ١٨ - ٣٥ سنة وطلب من العضو ارتداء لباس موحد في التدريب والاستعراضات (٢٤).

وكان رئيس الحزب يتمتع بصلاحيات مطلقة مثل تعيين الامين العام ومختلف اللجان الفنية (٢٥) التي بلغت التسع لجان لشؤون التنظيم والدعاية ، والمرافقة ، والدراسات ، والتعاون ، والرياضة ، والنقل ، والاحصاء والوظائف ، والمالية ، والصليب الاحمر . كان ذلك في الفترة ١٩٢٦ - ١٩٤٢ . الا ان تحولا جديدا حدث في تنظيم الحزب في العام ١٩٤٢ حين صدر كتاب **الكتائب اللبنانية : النظام العام والقانون التأميني** ( ١٩٤٢/١١/٢١ ) الذي نص على اقامة مجلس شورى حول رئيس الحزب ، وعلى انشاء القسم وحدة اساسية للحزب ، وهي محاولة لتوسيع القاعدة الجغرافية للحزب مع الحفاظ على الفرق التي بقيت خاضعة للاقسام وتكون قوات الميليشيا . والقسم وحدة سياسية اختلفت عن الفرقة من الناحية العددية والجغرافية . فقد بقي عدد افراد الفرقة محدودا ومحددا سلفا ، كما بقيت القدرة الجسدية القياس الاساسي للعضو . ووظيفة القسم الرئيسية هي توسيع قاعدة الحزب باستمرار . والفرقة لا تمثل منطقة معينة وليس لها مركز اقليمي محدد . اما الاقسام فقد اُنشئت في اماكن محددة حيث قسمت كل منطقة الى اقسام . وهذا انعكاس للاهتمام السياسي المتزايد . فهذا التحول التنظيمي يعكس مشاركة الحزب المتزايدة في الانتخابات واهدافه السياسية الجديدة ودور الميليشيا الذي بقي مهما (٢٦).

في فترة ما بعد العام ١٩٥٢ حدث تطور جديد في هيئات الحزب المركزية بحيث جرى تحول من المركزية الاوتوقراطية الى نوع آخر من المركزية تسيطر فيه ثلة من القياديين ويسميه انطليس المركزية الطغمية او مركزية الطغمة او الاوليغارشيا (٢٧) . فقد اُنشئ المكتب السياسي لحزب الكتائب بحيث يكون هيئة القرار في الحزب ، اقرار سياسة الحزب ومناهجه وتنظيمه ، ويقوم بالتعيين في جميع الوظائف والرتب ويشرف على تنفيذ جميع المقررات التي يتخذها . ويتألف المكتب السياسي من رئيس الحزب ونائبه

ستار « اللبنانية اليومية الصادرة في بيروت باللغة الانكليزية وذلك بتاريخ ١٩٦٩/٣/٢ التصريح التالي لبطرس الجميل ، رئيس حزب الكتائب اللبنانية : « لسان لبنان عربي وهو عربي الجوار والمصلحة ولكن اللبنانيين ليسوا من العرق العربي . اننا نؤمن بوجود قومية لبنانية مساوية للقومية العربية . وان ارتباطنا الايديولوجي بالقومية اللبنانية هو مصدر صراعنا مع القوميين العرب ، وهو صراع اصبح الان بيزنطيا . اننا نؤمن بأن العرق اللبناني موجود كثيره من الاعراق الموجودة في اوروبا . اننا مثل الايطاليين والانكليز . ان عرقنا يتمتع بالميزات الاساسية مما يجعله مساويا للاعراق الاخرى » (١٩) . ويقول فيلسوف الكتائب انطوان نجم ان اللبنانيين عرب مثلما الدانماركيون اسكندنافيون والرومانيون سلافيون والتشيبيون امريكيون لاتين (٢٠) . وقال الجميل ايضا في تصريح آخر له انه لا يستطيع قبول العروبة لان دينا معنا يشكل جوهر العروبة كقومية في حين ان لبنان مجموعة اديان واهراق (٢١) . وصرح نائب رئيس حزب الكتائب جوزف شاذل في مقابلة مع انطليس في بيروت يوم ١٩٦٩/٤/١٨ بقوله : « الكل دين عصره ، ويصبح على مر الزمن أكثر فأكثر روحانية . وعليه فبينما المسيحية في القرن العشرين أكثر روحانية مما كانت عليه في القرون الوسطى فان الاسلام اليوم في القرن الرابع عشر على الرغم من ان المسلمين اللبنانيين أقل تعصبا من المسلمين في أجزاء أخرى من العالم العربي بسبب اتصالهم بالمسيحيين ، فانهم اليوم في القرن الثامن عشر هذا على الرغم من مظهرهم الذي يبدو به في القرن العشرين » (٢٢) .

### البنية التنظيمية

أملت الايديولوجية والتفسير الذاتي للواقع السياسي اللبناني تطور البنية التنظيمية للكتائب اللبنانية التي قامت أساسا على الميليشيا بهدف الصدام أكثر منه السلطة السياسية . وكان أساس التنظيم في الميليشيا هو المجموعة الصغيرة تتصاعد هرميا الى وحدات أكبر تؤلف بضع كتائب كل واحدة منها تضم ٦٠٠ عضو وكل كتيبة قسمت الى سريتين ( ٣٠٠ في الواحدة ) وكل سرية قسمين وكل قسم ست مجموعات ( ٢٥ فردا في المجموعة )